بكيل من شجعانها على الماء من بمنع الوارد والصادر
فسقط في أيدي الناس واجهدهم العطش ولما عظم
الأمر واشتد انسل اكثر الاجناد تحت أذيال الليل
حتى تعطل الثغر ودخل العدو البلد فانتهب ما فيه
نهبًا ذريعًا وانحاز العلم بدار الامارة وهو كالحصن
المنيع ومع ذلك فابن حبيش يتوثب للدخول عليه
وابن جزبلان قد وجه جماعة من خاصته لحفظ دار العلم
لا يدخل عليه العدو وقال لابن حبيش لا سبيل لك على
على الوصول الى العلم فحاول ابن حبيش الدخول فما أمكن
والحفظة على الدار من عند ابن جزبلان ذوزيد وهم الحمره
اذا صدقت احيانًا وكان العلم قد جمع خاصته بمنظر
وأصلت السيف بين يديه وعزم على قتل من دخل من
الباغين اليه وكثر الرهج بالدار ثم ان ذوزيد انعقدت
بينهن وخرج العلم في خاصته بينهم والعين ترى العين
فوصل الى مطرح ابن جزبلان بالبحر وكان لابن جزبلان
كمال الارب في قتل ابن حبيش لانه استبد بالاموال
وكلمته المقبولة عند الدولة فكان قتله شفاء غليله وانما
خرج في تكلفهم هذه على أسلافهم ولهذا الجهد في سلامة
العلم ولما صار بالبحر بقي فيها عند ابن جزبلان نحو ثمانية



أيام وشرابعض الخيل المنتهبة بقية يسيرة وتفرقت
القبائل ورجع ابن حبيش الى بلاده ولم يظفر بطائل
وصار العلم الى ثلا وقد استرجع من الخيل نحو العشرين
ولم يمض اقل من شهر حتى كاد يرجع الى عادته والاقبال
المعهود من سعادته ثم ان الامر طلبه اليه وكان في الظاهر
ساءوة الواقع واشفق عليه فامتثل الامر وسار قاصدًا
الحضرة وترك الجند بثلا بنية القتال عن امر الامام
فتلقاه الامر بالاكرام ولم يلبث ان اعاده الى ولاية
صنعاء وبلادها واعده للاستعداد بها لمنازلة القبلة
وجهادها وكان رفع يد صنوه المحسن بن الحسين عنها
وارسل عليه ابن وهيب وصاربه الى سجن القاهرة
ولم يزل بها حتى أعاده اليها مرة ثانية عاملاً .

وفي اثناء هذا العام اوالذي قبله
وفاة علي بن احمد بن القاسم بصعدة وكان من دهاة
الرجال ولم تسعده الأيام الى مرامه بحال .

وفيها ايضًا وفاة الحسين بن الحسن بن
الامام بصنعاء بعد ان استوطنها ولم يزل الامام
بعد لطلاقه يرعى جانبه ويقبل شفاعته ويهدي
ويكاتبه وكان له من النظام والتدبير ما يضرب به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)